

## النهاية في غريب الأثر

{ ضبب } ( ه ) فيه [ أن أعرابيا أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بضببٍ فقال :  
إِنِّي فِي غَائِطٍ مُضْبِبَةٍ ] هكذا جاء في الرَّوَاية بضم الميم وكسر الضاد والمعرُوف  
بفتحهما . يقال أضببت أرضٌ فُئلان إذا كثرت ضببها . هي أرضٌ مَضْبِبَةٌ : أي ذات  
ضببٍ مثل ماءٍ سَدَدَةٍ ومَذْأَبَةٍ ومَرَبَعَةٍ : أي ذات أُسُودٍ وذئَابٍ ويَرَابيعٍ . وجمع  
المَضْبِبَةِ : مَضَابِبٌ فأَمَّا مَضْبِبَةٌ فهي اسمٌ فاعلٌ من أَضْبَبْتُ كأغدَّتْ فهي مُغْدَّةٌ  
فإن صحَّت الرواية فهي بمعناها . ونَحْوُ من هذا البِنَاءِ .  
( س ) الحديث الآخرُ [ لم أزل مُضْبِبًا بَعْدُ ] ومن الضُّبْبِ : الغَضْبِ والحِقْدِ :  
أي لم أزل ذا ضببٍ .

- وحديث علي [ كلٌّ منهما حَامِلٌ ضَبْبٍ لِصَاحِبِهِ ] .  
- وحديث عائشة [ فغَضِبَ القاسمُ وأضببَ عليها ] .

( س ) والحديث الآخرُ [ فلما أَضْبَبُوا عليه ] أي أكثروا . يُقَالُ : أَضْبَبُوا إذا  
تكلَّموا مُتَتَابِعًا وإذا نَهَضُوا في الأمرِ جميعاً .

( ه ) وفي حديث ابن عمر [ أنه كان يُفَضِّي بيديه إلى الأرضِ إذا سَجَدَ وَهُمَا  
تَضْبِيَانِ دَمًا ] الضُّبْبُ : دُونَ السَّيْلَانِ يعني أنه لم يَرِ الدَّمَ القَاطِرَ ناقضاً  
للوُضوءِ . يقال ضببت لثثاته دَمًا : أي قَطَرَتْ .

- ومنه الحديث [ ما زال مُضْبِبًا مُذِ اليَوْمِ ] أي إذا تكلم ضببت لثثاته دَمًا .  
( س ) وفي حديث أنس [ إن الضُّبْبَ لِيَمُوتُ هُزَالًا في حُجْرِهِ بَدَنُ ابْنِ آدَمَ ] أي  
يُحْبَسُ المَطَرُ عنه بشؤمٍ ذُنُوبِهِمْ . وإنما خصَّ الضُّبْبَ لأنه أَطْوَلُ الحَيَوانِ  
نَفْسًا وأضببرها على الجُوعِ . ورُوي [ الحُبَارِيُّ ] بَدَلِ الصَّبِّ لأنها أَبْعَدُ  
الطَّيْرِ نَجْعَةً .

[ ه ] وفي حديث موسى وشُعيبَ عليهما السلام [ ليس فيها ضببٌ ولا تُعُولُ ] الضُّبْبُ  
: الضَّيْقَةُ تُقْبِ الإِغْلِيلُ .

- وفيه [ كنتُ مع النبي صلى الله عليه وسلم في طَريقِ مَكَّةَ فأصابتنا ضببٌ  
فَرَّقَتِ بَيْنَ النَّاسِ ] هي البُخارُ المُتَمَاعِدُ من الأرضِ في يومِ الدَّجَنِ يصيرُ كالطَّلَّةِ  
تَحْجُبُ الأَبصارَ لظُلُمَتِهَا